تأثروا بالدعاية النازية، وخاصة الضباط والجنود والشرطة والجماعات المسلحة؛ أما الذين قاموا بأعمال السلب والنهب، فكانوا، أساساً، من المجموعات الجاهلة، والاميين، الذين لا يقرأون الكتب والجرائد، ولا يملكون اجهزة، ليتأثروا بالدعاية النازية، انما اشتركوا في اعمال العنف، بشكل أساسي، بقصد الحصول على كسب سهل، وانهم سرعان ما تشتتوا، بسهولة، عندما أطلقت عليهم النار، في الثاني من حزيران (يونيو) ١٩٤١... وحقيقة، ان الغالبية لم تكن لتكره اليهود، أو متعطشة لسفك دمائهم، بل اقتصر ذلك على مجموعة صغيرة تأثرت بالدعاية النازية التي اجتاحت البلاد (العراق)، بدليل عدم وقوع حوادث في أية مدينة أخرى في العراق»[١٧].

وبشأن الخسائر والاضرار التي لحقت باليهود، فان ثمة تقديرات مختلفة ومتناقضة. فلجنة التحقيق، التي شكلت في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٤١، برئاسة توفيق النائب، وعضوية كل من عبدالله القصاب، وسعدي صالح، للتحقيق في حوادث الاول والثاني من حزيران (يونيو) ١٩٤١[١٨]، تذكر أن عدد القتلى ١١٠، بضمنهم ٢٨ امرأة، وهم من اليهود. أما رئيس الطائفة اليهودية في العراق، فزعم أن عدد القتلى بلغ ١٣٠ يهودياً، من بينهم ٢٥ مفقوداً. وقدرت لجنة التحقيق عدد الجرحى بـ ٤٥٠، والخسائر المادية التي لحقت بالطائفة اليهودية بحوالى ٣٨٣٨٧٨ ديناراً[١٩]. أما المصادر الصهيونية، فقدرت الخسائر على الشكل التالي : عدد القتلى اليهود بين ١١٠ و١٧٩، والجرحى بين ٤٠٠ ـ ١٠٠٠، والبيوت التي نهبت بين ٨٧٥ و١٠٠٠، والحوانيت التي تعرضت للسرقة بين ٦٠٠ و ٢٥٠٠، وقدّرت قيمة الخسائر المادية بحوالى ٦٥٠ ألف جنيه استرليني[٢٠].

وتتحمل الطائفة اليهودية، وكذلك القوات البريطانية التي كانت ترابط حول بغداد، مسؤولية كبيرة في حوادث الفرهود[٢١]. فبالنسبة الى الطائفة اليهودية، فانها تتحمل المسؤولية للأسباب التالية:

١ ـ تجاوب بعض اليهود في العراق مع الحركة الصهيونية، وادراك الحكومة والشعب العراقي لأهداف الحركة الصهيونية في العراق، الامر الذي ولد ردة فعل تجاه الطائفة اليهودية هناك، مما أدى الى تردي العلاقات بين المسلمين واليهود[٢٢]. ويضاف الى ذلك، أن عداء الشعب العراقي للحركة الصهيونية قد أخذ ينمو على مدى السنين؛ اذ وجد بعض العراقيين متنفساً له للتعبير عن عدائه للصهيونية بالاعتداء على اليهود. ذكر كورنواليس في التقرير الذي أرسله الى وزير الخارجية البريطانية، آنذاك، هوريس سيمور، أنه، «بعد الدراسة والاستقصاء، توصل الى ان مسؤولية ما حدث (الفرهود) لا تقع على عاتق الذين قاموا بالسلب والنهب والقتل، ولا على عاتق رجال الشرطة والجيش، الذين لم يقوموا بواجباتهم كما يجب أن يكون، بل أن المسؤولية، كلها، تقع، في الحقيقة، على وعد بلفور والصهيونية، وما سببا ليهود العراق من دعاية ضدهم...»[٢٣].

٢ ـ عدم اصغاء رئيس الطائفة اليهودية، خضوري، الى تحذيرات السبعاوي، بضرورة ملازمة أفراد الطائفة اليهودية لبيوتهم، خلال ٣٠ و ٣١ أيار (مايو) والاول من حزيران (يونيو) ١٩٤١، في أثناء انسحاب قوات الجيش من الجبهة، بل أظهر اليهود عكس ذلك؛ اذ خرجوا يوم وصول عبدالاله الى بغداد، في الاول من حزيران (يونيو)، وهتفوا له عند مروره من أمامهم؛ وكانوا في هذا اليوم مرتدين أفخر ملبوساتهم، لمصادفة أحد أعيادهم في ذلك اليوم، مما أدى الى اثارة الشعور الوطني ضدهم[٢٤]. ذكر لوي هندرسون الذي كان يعمل في السفارة الاميركية في بغداد: «ان أحد الاسباب المباشرة التي أدت الى الاعتداء على اليهود من قبل الغوغاء كان موقف اليهود الابتهاجي الذي أعقب انهزام الجيش العراقي من قبل القوات البريطانية. وان كثيراً من يهود بغداد احتفلوا، علانية،